

وقد استمر عمرو بن العاص ومعه أبو زيد الأنصاري في عُمان يقومان بالمهمة التي أوكلها لهم الرسول ﷺ والمتمثلة في تعليم الناس أمور دينهم وجمع الزكاة، وذلك حتى وفاة النبي ﷺ في السنة الحادية عشر للهجرة، عُمان فيهم عبد بن الجندى نحو المدينة المنورة. وهناك استقبلهم الخليفة أبو بكر وقام أبو صفرة مخاطبًا أبو بكر الصديق "يا خليفة رسول هذه أمانة كانت في أيدينا وفي ذمتنا وديعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام فقد برئنا منها إليك"، فنهض أبو بكر وأتني على الوفد العماني وخطب فيهم: "معاشر أهل عُمان إنكم لم يطأ رسول الله ساحتكم بخفّ ولا حافر، ثم بعث إليكم عمرو بن العاص بلا جيش، على بعد داركم، وأطعتموه إذا أمركم على كثرة عدكم، من الخطبة التي ألقاها أبو بكر الصديق موقف العُمانيين بعد وفاة النبي ﷺ وأنهم 2- ولادة عُمان في العصر الراشدي وأهم أعمالهم لم يرتدوا كما ارتدت الكثير من قبائل العرب في الجزيرة العربية، موقفهم على الإسلام (الأذكي)، 2019). دبا، ولكننا سنشير إلى الروايات التي ذكرت الحادثة، روایات المصادر العُمانية، فتشير المصادر الإسلامية إلى حدوث ردة في عُمان كما أَلْجَا جيفر وعبد إلى الجبال والسهول، البداية الدخول في الإسلام، وأن أمر معارضته ظهر بشكل عملي عندما قام بحشد فبعث جيفر وعبد فيبعث لهم أبو بكر البارقي، وأنهم تغلبوا على لقيط بعد المساعدة التي حصلوا عليها من قبل جيفر وبعد وبعض القبائل العربية مثل بنو ناجية، وتوجه بها نحو المدينة المنورة، فيما خرج وفد من عُمان لرد السبي وكان فيهم (46). يروي أن سوء فيهم حدث بين امرأة من أهل دبا وجامعي الزكاة، أنها صيحة جاهلية، واستمروا هناك حتى وبناء على ذلك (70) يقول في (46). المحور الأول: ولادة عُمان في عصر الخليفة أبي بكر الصديق وأهم أعمالهم 13- 632 هـ / 634 م) وتعتبر المصادر الإسلامية شحيحة في الحديث عن الولادة الذين تولوا أمر عُمان في فترة الخلفاء الراشدين، (118) الذي لم يشر إلى أي اسم للولادة خلال فترة الخلافة الراشدة. إذا سلمنا بحادثة الردة في دبا فيعتبر حذيفة بن محسن الغفاني أول والي للخلافة أبو بكر على عُمان، إذ أن أبو بكر عندما أرسل الجيوش إلى عُمان لمقاتلة لقيط قال لهم: " وكل منكم أمير على جيشه، العدد الأول 2022 م 2- ولادة عُمان في العصر الراشدي وأهم أعمالهم مما يعني أن حذيفة صار واليًا على عُمان خلال بداية خلافة أبو بكر الصديق، وفي موضع آخر "ولى عُمان حذيفة العقاني فلم يزل بها حتى توفي أبو بكر" وذلك كما أشرنا في التمهيد أن عمرو بن العاص وأبو زيد الأنصاري خرجوا لكن السالمي يرى أن ويرداتها في أهلها، وقول السالمي ما يزالا متقدمين لا ينفي أن يكون هناك والي معين من قبل الخليفة أبو بكر وهو حذيفة الذي أشرنا له في بداية الحديث خاصة محسن، واليًا على عُمان، وهذا لا يتنسق مع سياق الأحداث والتي تمثلت في توجيه عكرمة (91). الممثل في حدوث الردة من عدمها، وربما الصورة الجلية تظهر بعد ذلك في الدور الذي لعبه العُمانيون في حرب المرتدين، والمتمثل في أن الخليفة أبو بكر الصديق كلف عبد بن الجندى لحرب الغساسنة (آل جفنة)، حيثتمكن منهم وفي ذلك قال الشاعر حسان بن ثابت شعراً يمدح فيه العُمانيين، كما أثني عليهم الخليفة أبو بكر (36). وقد استمر حذيفة واليًا على عُمان طوال فترة أبو بكر، إذ أن ولادته بدأت بعد حادثة الردة واستمرت ثلاث سنوات مما يعني أنه عندما تولى الخلافة عمر بن الخطاب كان حذيفة ما يزال واليًا على عُمان، ولم تسجل أي حوارث، فقد كان جيفر وعبد معينين مثلاً كان الحال في فترة ولاده عمرو بن العاص على عُمان، وبعد باستقلال في القرار السياسي كما كان حالهم قبل الإسلام، 2001، ص. عمل الوالي في عمان في فترة الخليفة أبو بكر الصديق: أعمال الولادة في عُمان في فترة خلافة أبي بكر مشابهة لباقي فترات الخلافة وتتمثل في كونهم ناصحين ومحظيين، وتعليم الناس أمور دينهم، وهذا ترسل إلى المدينة المنورة، والتعريف بالإسلام، وأخذ البيعة لل الخليفة، 22، 47، 55، 13 هـ - 623 هـ / 643 م) ص. (36) في حديثه عن عبد وجيفر أنها "لم يزالا متقدمين ص. 40، 45). عندما تولى الخليفة عمر بن الخطاب عزل حذيفة بن محسن الذي كان واليًا في عهد أبو بكر على عُمان وجعله واليًا على اليمامة، أبي العاص الثقفي وذلك في السنة الخامسة عشر للهجرة، ليصبح بذلك واليًا على فسار إلى عُمان ووجه أخاه الحكم بن أبي العاص إلى البحرين، كان أبو هريرة، المصري، ص106). إذ أن أهل عُمان هم أهل بحر، عرفوه وخبروه منذ القدم، في الفتوحات الإسلامية التي شاركوا فيها ساهم في رغبة الخليفة عمر في أن ص 52؛ البريطانية، 2012، كان عبد وجيفر ابنًا الجُندي يحكمان عُمان فترة الخليفة عمر بن الخطاب، وكانت العلاقة مع الدولة المركزية حسنة، فكانا يُرسلان الصدقة تامةً، يحكمان عُمان طيلة فترة الخليفة عمر بن الخطاب، فقد استمرت الإدارة الذاتية على الرغم من أن بعض المصادر التاريخية تشير إلى أن الخلفاء الراشدين قاموا بتعيين ولاءً على عُمان إلا أن آل جُندي بشكل عام ظلوا محافظين على سلطتهم في البلاد نظرًا للأدوار 1980؛ ص63-64). ليس هناك تاريخ محدد متفق عليه لوفاة عبد، لأنه عندما توفي جيفر في مدينة نزوى في الثلاثين للهجرة فإن عباد المرهوب، 1980).

العلوم الاجتماعية 24 آل سنة الأولى. 2- ولادة عُمان في العصر الراشدي وأهم أعمالهم والبحرية وذلك لخبرتهم العميقة في الملاحة، ومن الملاحظ أن النشاط البحري كما أن الفرصة كانت سانحةً لنقل الجيوش من المناطق التي خضعت لسيطرة

المسلمون ص 64-65؛ 1991، البرطmanni، ص 65)، أرسل الفاروق كتاب إلى عثمان بن أبي العاص التقي يأمره فيه بأن يقطع البحر لكي يحارب كسرى فارس، فكره الاسميين ولم يشاوره، "العوتي، ج 2، فارسٍ، وكذلك أزد شنوة وآل مالك بن فهم يترأسهم يزيد بن جعفر الجهمي، 25 العدد الأول ٢٠٢٣ م عنيفة واشتد القتال ما بين طرفيها، وحقق المسلمون النصر، ص 12؛ 1986، لقد استمرت عُمان ترسل الصدقة طوال فترة الخليفة عمر، في الفتوحات الإسلامية مهدت السبيل في السيطرة على مساحات واسعة من يصل للمدينة المنورة. 2001، كان عمر بن الخطاب نهجاً معيناً عند اختيار الولاية، وكان يستمر في مراقبتهم حتى بعد أن يعينهم، وقد يستدعيم للمحاسبة والمساءلة إن بدر منهم خطأ أو تقصير، كما أنه كان شديد الحرص على أن يكون العامل عارفاً عاداته وطبائعه التي نشأ وترعرع عليها، كما أنه حرص على كتابة ما يسمى بعهد التعيين وجود شهود يشهدون على هذا القرار، وقد كان يكتب للولاية كما أنه كان يحثهم على زيارة وأن يجتمعوا بالمستضعفين من رعيتهم؛ العلوم الاجتماعية الـ ١٣ سنة الأولى. العدد الأول ٢٠٢٣ م - ولادة عُمان في العصر الراشدي وأهم أعمالهم المحور الثالث: ولادة عُمان في عصر الخليفة عثمان بن عفان وأهم أعمالهم ٢٣ - ٣٥ هـ / 643 - 655م) تجدر الإشارة أولاً إلى الحديث عن أهم حدث حصل في عهد الخليفة عثمان بن عفان وأهم أعمالهم (علي، ص 120) ولعله أشير إلى أن هذا الارتباط الذي حدث لم يكن له تأثيرات كبيرة على آل الجلندي ونستدل على ذلك من خلال حال آل الجلندي حيث لم تتغير سلطتهم، فقد ظلت كما كانت عليه سابقاً، الذي حصل في فترة الخليفة عثمان بن عفان. وعلى الرغم من ذلك إلا إنه تظل ومصالحه أو مع مصالح السياسة العامة في المدينة المنورة. (البرطmanni، 2012، ص 66). مما سبق يتضح لنا إن هذا الارتباط الذي حدث انعكس بشكل إيجابي على عُمان 27 الـ ١٣ سنة الأولى. العدد الأول ٢٠٢٢ م قام الخليفة عثمان بن عفان بعد توليه زمام الخلافة سنة ٢٣ هـ / 643م) بتعيين الولاية على الأنصار الإسلامية، لكن المصادر الإسلامية والعمانية لم تذكر اسم ولادة على عمان في عهده فقد كان الارتباط السياسي بين عمان والبصرة بمثابة مع وجود آل الجلندي لإدارة الجوانب السياسية الخاصة بهم كما أشار إلى ذلك الإذكوي (2013، ص 31؛ البرطmanni، 1991، ص 41؛ 58). الراشدة، وهذا يؤكد الارتباط القوي بين عمان والمدينة منذ انتقال أهلها للإسلام وحتى فترة حكم عباد بن عبد، 41؛ 2016، ص 58-59). وفي رواية ذكرها ابن سعد (1997، ج 3، العلوم الاجتماعية 28 الـ ١٣ سنة الأولى). العدد الأول ٢٠٢٣ م ويرى العمري أن عثمان بن أبي العاص كان والياً على عُمان والبحرين أيضاً نظراً لأن عثمان ظل على قيد الحياة حتى نهاية العصر وهذا الاستنتاج جاء بناء على أن المصادر الإسلامية لم تسعننا باسم ص 295؛ 1986، كان الخليفة عثمان يراقب ويحاسب ولاته خاصة في السنتين الأولى من خلافته، كما أن مجلسه يناقش فيه أحوال ولاته على الأنصار، وساعدهم في إدارة ولائهم بكل يسر. ص 296. 2001، 296) وقد كانت أعمال الولاية في عهد عثمان تمثل في إقامة الحدود وأمور الدين العمري، 2001، ص 296، المحور الرابع: ولادة عُمان في عصر علي بن أبي طالب وأهم أعمالهم ذكرت المصادر العمانية والإسلامية أنه بعد وفاة جيفر وعبد أبني الجلندي تولى الحكم عباد بن عبد، وأن علي بن أبي طالب كما قام بتبدل الولاية الذين عينهم 29 العلوم الاجتماعية الـ ١٣ سنة الأولى. العدد الأول ٢٠٢٣ م ٣٦ هـ / 656م) والتي شارك فيها الأزد بجانب علي، 2006، (629). لكن العلاقة ساءت بعد التحكيم فقد ذكر اليعقوبي (1995، ص. الخليفة علي بن أبي طالب إلى عُمان بعض العمال أحد هؤلاء العمال والي والآخر بنو ناجية فاشتراهم مصقلة بن هبيرة الشيباني، وأنفذ بعض الثمن ثم هرب إلى معاوية، وأمر علي بهدم داره، وأنفذ عتق بنى ناجية" مما يعني أن عُمان كانت تلك الفترة تحت حكم علي بن أبي طالب والدليل على ذلك أن الخليفة علي بن أبي طالب قد أرسل عامله الحلو بن عوف إلى عُمان وقد قتل على يد الخريت بن راشد فكان انتقام بنى ناجية بقتل العامل الذي أرسله علي بن أبي طالب وإعلان رفض سياسته بعد التحكيم وما ذكر عن الخريت بن راشد أنه من زعماء بنى ناجية وله أدوار في حروب الردة التي حدثت في دبا ضد لقيط بن مالك وأيضاً ساعد الجيوش الإسلامية عندما أوشكت على الهزيمة، ص 114؛ المسري، 1986، ص 117). وبالرغم من أعمال بنو ناجية إلا أن أمير المؤمنين قد أعتقهم من السبي. ج 5، ص 114؛ إن ثورة الخريت بن راشد على علي بن أبي طالب حدثت بعد قضية التحكيم، 1972، ج 5، وفي هذه الفترة كان عباد يحكم عُمان، كانت تشبه ما كان عليه أيام الخلفاء الذين سبقوه. (مايلز، ص 85). سمعت عُمان منذ وصول رسالة النبي ﷺ أن تكون جزء من الدولة الإسلامية، وأبو زيد الأنباري، وإن كان هناك ثمة رسائل أخرى بعثها النبي ﷺ إلى أهل عُمان، لكن المؤكد أنهم أجابوا تلك الرسائل بالقبول، وسواء كانت تلك الرسائل بعثت لهم أم تسلموها عندما وفدوها على النبي ﷺ. لقد أظهر البحث أن الخلاف السياسي الذي بدأ ملامحه في نهاية العصر الراشدي، الذين كانوا على عُمان طوال العصر الراشدي، الغالب مقاربة لأعمال باقي أنصار الدولة الإسلامية. الخطاب، أما في فترة الخليفة عثمان فقد كان الوالي على عُمان من قبل أهلها مع التبعية للدولة الإسلامية

في المدينة المنورة، وكذلك ظل الحال في فترة الخليفة علي لكن بسبب حادثة قتل واليه أدى إلى نوع من الخلاف السياسي تبعه